رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح موطأ الإمام مالك)37(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله واصحابي ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثالث والسبعون في مذاكرة وقع الامام مالك رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

فقال الامام مالك رحمه الله تعالى في كتاب حسن الادب في باب ما جاء في المهاجرة. قال وحدثني ما لك عن ابن فيها بناء انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا - 00:00:50

عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهاجر اخاه فوق ثلاث ليال. قال مالك لا احسب الا الاعراض عن اخيك المسلم فتدبر عنه بوجهك. الحمد لله الامام مالك رحمه الله في هذا - 00:01:10

يرى ان تدابر يكون بالوجه فقط وجمهور اهل العلم على ان التدابر ان يلقي هذا يلقي هذا تلقيه الله دبره وهذا له دبره. بمعنى انه يلقي هذا ظهره وهذا ظهره اعراضا - 00:01:30

رحمه الله عنده لو اعرض بوجهه لادرك هذا التدابر الذي نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام اختيار الامام مالك هنا له وجه لانه وجدت البغضاء في اول ما يظهر اثرها على الوجه. ثم يأتي اثرها بعد ذلك على البدن. فالتدابر اصله من ان يلاقيه دبره - 00:01:50

الجمهور له انه يلقيه دبره لان لا يسلم عليه. او يتغافل عنه انه لم يره لما في قلبه من الغضاضة عليه ولم تبح الشريعة من ذلك الا في اقل من ثلاثة في ثلاث ليالي - 00:02:20

واكثر ما تأتي الاعداد في الليالي لا على الايام لان اليوم تابع لليلة الاعراب ها هنا الذي الاثم الهجر. فان اعرض ولم يهجر. رد سلام او سلم عليه فهنا فاته الكمال لم يقع عليه الذنب - 00:02:40

فلو حصل بين اخيه شنئان وجد في نفسه عليه فاذا لقيه لم تعرض وانما يلقي عليه السلام الواجب لكن كانه لم يكن منه شيء. فهذا ما وقع في وانما اتى بالحد الادنى. فان فهذا اتى الاكمل - 00:03:19

وفي وتشتد ويعظم فيها البغظ. وعدم الاثم انه من من الاشياء اللي تقع انه ولا يطيق ان ينظر في وجهه ربما هرب من المكان الذي هو فيه بما في نفسه منه عليه. وهذا مما يزداد في اخر الزمان كلما جاء جيل - 00:03:49

اشد وهي التي ذكر من سلفها الاصل العام انها بغظاء في النفوس حالقة. لا تحلق الرأس ولا تنحلق الدين ايه نعم وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:04:19

سلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. تأملوا في هذه المنهيات كلها على اعمال القلوب - 00:04:39

فكرة وامر في والظن هذا اكثره غير غير صحيح اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الحساسية المفرطة وهي ما يبقيه الشيطان في قلبه يقصد كذا يريد كذا يبي مني - 00:04:59

سبأ وربما لا يصور له الا هذا الشيء المشين. في نفسه. لكن مبناه على شيء في النفس. ليه؟ لما في النفوس من حب الظفر. ولهذا التنافس يورث يورث الحسد. يورث البغضاء والحسد والبغضاء كلها من اعمال القلوب. سواء ببدء - 00:05:29

او بوجهه من هذه من هذه الشنآن. وكونوا عباد الله اخوان مقتضى الاخوة هو السمع ان مقتضى الاخوة الولاية والمؤمنون بعضهم اولياء بعض. ومقتضى الاخوة المناصرة والعفو والنفوس فيها ما فيها لكن الشريعة ما سدت الباب. تركت شيئا للنفس - 00:05:59

من هذا الغضب ومن هذا الكائن في النفس. اي نعم. وحدثني عن مالك عن وابن ابي مسلم ابن عن عطاء ابن ابي مسلم عبد الله الخرساني انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصافحوا - 00:06:29
الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء. عطا تلميذ ابن عباس. وتلميذ ابن عباس اثنان عطاء ابن ابي مسلم وعطاء بن رباح. هذا مرسل لكنه وهو مد اليد لاخيه. هذا يذهب قد يذهبه يذهب جله. لكن وتكرار التصافح والسلام. يزيل الغلة - 00:06:49
كله اذا كان مبناه على المجاهد لا شك ان الهدية لها اثر ومن اذهاب الشحناء اي ما يشحن به الشيطان النفوس. كما قال جل وعلا عن يوسف اخوته من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي. نسأل الله العفو والعافية. نعم. وحدثني عن مالك عن سهيل بن ابي صالح - 00:07:29
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا - 00:07:59
وهذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا. الله المستعان. نعم. وحدثني عن مالك عن مسلم ابن ابي مريم انا بصالح السماني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال تعرض اعمال الناس كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس - 00:08:19
فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين اخيه شحناء. فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا اوركوا هذين حتى يفيئا. طيب هذه الشحناء منها شحناء مفتعلة. ومنها شحن سبب من ظلم احدهما على الاخر. ومنها شحناء ناشئة من المعاصي. اما مما نشأ من - 00:08:39
معاصي فهجر في الله فلا يدخل في هذا. لان اصل الهجر لماذا؟ لدين الله عز وجل لحق الله. فلا في هذا الامر ولهذا الذين هجروا الثلاثة ومنهم النبي عليه الصلاة والسلام. هل يقول قائل ان اعمالهم لا ترتفع - 00:09:09
ما يقوله احد. الهجر الذي هو لانه مظنون قد اختلف فيه العلماء هل يلزمه ان آآ آآ يذهب الشحناء في نفسه عنه او لا يلزمون الصحن لا يلزمه لان في النفس من يبقيها - 00:09:29
في نفسي فيكون هذا النهي والهجر للظالم يتخلف عنه المظلوم وهو الاكثر والاشهر. هجره لما بينه وبينه من الغضاضة. تنافس غيرة حسد وان كان فهنا يأتي دور المجاهدة. يقول يعني هل يلزمني اروح اسلم عليه؟ اقول لا - 00:09:59
هذه الشحنة من نفسك ادع له في ظهر الغيب اذا فعلت هذا ولقيته لن تهجره هذا هو مقام المجاهدة للانسان لما يكون في نفسه تجاه اخوانه. ظهر هذا التقسيم هذا - 00:10:29
واشار اليه الحافظ رحمه الله ابن عبد البر في في آآ في كتاب التمهيد اشار الى هذا رحمهم الله نعم ايه. فيها مظالم تدخل في الثانية المأموم هجره لانه ظلمه تعدى عليه. سواء بالكلام او بالفعل او - 00:10:49
في حقه عليه فله ممدوحة فيه. في هذا الذي ظلم فيه. نعم كتاب اللباس باب ما جاء في لبس الثياب للجمال بها. قال وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم عن جابر ابن - 00:11:29
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني انمار قال جابر رضي الله عنه فبين انا نازل تحت شجرة اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت ابراهيم شف في اي سنة غزوة بني - 00:11:49
اي نعم قال جاء قال فقلت هلم يا رسول الله هلم الى الظل قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت الى صارت لنا فالتمست فيها فوجدت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال من اين لكم هذا؟ قال فقلت خرجنا به - 00:12:09
يا رسول الله من المدينة قال جابر رضي الله عنه وعندنا صاحب نجهزه يذهب يرعى ظهرنا قال فجهزته ثم ادبر يذهب في الظهر وعليه بردتان له قد قد خلقتا. قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال اما له - 00:12:29
ثوبان غير هذين. فقلت بلى يا رسول الله. له ثوبان في العيبة كسوته اياهما. قال فادعه فمره فليلبس هما قال فدعوته فلبسهما ثم ولى يذهب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ضرب الله عنقه اليس - 00:12:49
هذا خيرا له. قال فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله. فقال رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل

الله قال فقتل الرجل في سبيل الله علته زيد من - 00:13:09
وهو زيد ابن اسلم العدوي وهو ضعيف. والحديث صححه ابن حبان على عادته رحمه الله ان ابن حبان ما يرد في تقاسيمه وانواعه الا ما اشترط صحته وان لم يكن في نفسه صحيح. لكن - 00:13:29
معنى ثابت من وجوه عديدة. منها آآ حرص الصحابة على اكرام النبي عليه الصلاة والسلام واكرمه بما قدم له من آآ آآ في قوله عليه الصلاة والسلام قطع الله عنقه. فاما انه ذكرها على جهة غير ارادة ارادة المعنى. من باب ذكر - 00:13:49
والا يرد معناه كقوله لمعاذ رضي الله عنه ثكلتك امك يا معاذ فهذا ليس دعاء وانما جرت عليها عادة العرب بماذا؟ بالتأنيب. وكقوله صلى الله عليه وسلم ما له لا ام له. ما في احد ما له ام الا من؟ الا ادم وحواء - 00:14:33
ادم لا ام له وكذلك حواء لا ام لها. اليس كذلك؟ فهنا من باب التأديب ومنه هذا القول قطع الله عنقه هذا الرجل لما سمعها حملها على محمل الخير لحسن ظنه بالنبي - 00:15:03
عليه الصلاة والسلام. في سبيل الله يا رسول الله. قال في سبيل الله فقال الله تمت ووجبت فكان في الجهاد انما نظن الله انه يدعو على مسلم ان يقطع الله عن - 00:15:23
انما هي كلمة خرجت مخرج ايش؟ التأنيب والتأديب. شاهدها في الباب اللباس. كان عليه ثوبان قد خلق قميص ازار. قد خلق يعني اخلق من كثرة اه اللبس. تقطع به فيما منظره؟ فقال اليس له ثوبان غيرهما؟ قال بلى بالعين. وش العيبة؟ العيبة هو محل - 00:15:43
مجمع الثياب بقشة الحين الدولاب. هيبتكم الحين ولا او آآ او قال له ثوبان في العيبة ان الله يحب ان يقرأ ان يرى اثر النعمة على عبده تواضع شيء التنقص من نعم بشيء. وفي قوله - 00:16:13
عليه الصلاة والسلام البذاذة من الايمان. البذاذة التواضع في الملبس وفي الهيئة من الايمان. بعضهم يقول البذاءة من الايمان. لا والله الايمان ما في بذاءة. بل بذاءة من الانسان وليس من الايمان - 00:16:50
وهذا فيه لاجله من حب حب لبس الجميل الثياب كانت له حلة حمراء عباءة بشت يعني يلبسها في الجمع والعيدين وللوفود للناس يستقبل بها الناس عليه الصلاة والسلام. نعم غير هذا وشو؟ بس - 00:17:10
العربية ايه لكن هذي اظنها ما هي بالجروة اللي هو اه البطيخ او العسلي او الرؤوس اللي معنا في حديث جابر القصة تقطع لانها باردة على الكبد يقول ابن القيم والجرو - 00:17:50
برد في اوله وفي اخره. ولين واللي فيهم الله يجيرنا واياكم الكبد ينصحونهم بالقثة. القفة غير يشتركان في بعض الخصائص. القصة ما يسمى بالحجاز وهي طويلة وخضراء بالحيل خير. يجي فيها - 00:18:20
تخطوط يجي فيها ويقلة عند الناس اليوم. يبدو ان جرو القصة غير الجرو اللي هو جرو البطيخ يبدو ان هذا غير هذا. فيها عندك شيء اخر يا شيخ محمد؟ جنوب - 00:18:50
ايه حنا نسميها كذلك لكن هنا مضاف جر و كفة. ما هي بجر مستقل. وللبطيخ عندهم في عهدهم اي نعم. وحدثني عن مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اني لاحب ان انظر الى القارئ ابيظ الثياب نعم - 00:19:10
نعم. وحدثني عن مالك عن ايوب ابن ابي تميمة عن ابن سيرين. قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اذا وسع الله عليكم فاوسعوا على انفسكم. جمع رجل عليه ثيابه. واما لبس البياض فجاء مندوبا اليه - 00:19:40
لقوله عليه الصلاة والسلام امرا بذلك امر ارشاد لا امر ايجاب. البسوا البياظ والبسوه موتاكم فانه من خير ثيابكم. قلنا امر ارشاد لماذا؟ لانه عليه الصلاة والسلام لبس غير البياض. فقد - 00:20:00
ثبت انه احرم ببردين اخبرين. وثبت انه لبس الحلة الحمراء والامر بلبس البياض الارشاد. هنا قاعدة يا اخواني اظنها ان شاء الله مفيدة. وهي ما هي الالوان ودرجاتها في الشريعة. ترى الان الزمان اختلف - 00:20:20
في الشريعة ويشمل كل لون فاتح الحمار يشمل من عندنا عدة درجات. ومن الحمار اللون البرتقالي. من الحمار احمر وان كان يأتينا ان

شاء الله الاحمر الخالص وما يتعلق ومن الحمار البني الفاتح والبني - 00:20:50
والعود بينهما. واليوم الثالث السماوات بدرجات. هذي التي جاءت في الاحاديث زماننا هذا اختلفوا. فصلوا هذي الالوان الى الوان اخرى. فالابيض منه ابيض خالص ابيض نيلي ابيض بيج ها شاي حليب كلها داخلة في حكم البياض - 00:21:20
ايه يالا الحديث الرمادي الذي الى بياض الابيض وهذي تفيدكم في اللباس وتفيدكم فيما يتعلق الصبغ ان قوله عليه الصلاة جنبوه بجميع درجاته بجميع درجاته وليس من درجات السواد الكتم - 00:21:50
الحقيقة وشو؟ الختم الخالص رمادي فاتح وهو يقله درجات الوان السواد. وبهذا تستقيم المعاني فيما جاءت في الاحاديث وفيما يستعمله الناس شيء اسلم الاصابة ولا في الفتح؟ ايه وهي غزوة ذات الرقاع يعني في السنة - 00:22:20
في اول السنة السادسة اواخر الخامسة ايه غزوة انمار هذا زين هذي فائدة لا اللون الاحمر يشمل عدة درجات. يشمل البرتقالي. لن تجد في السنة لا. آآ اللون البرتقالي بهذا الاسم. ايه. فيشمل البرتقالي خفيفه وغامقه. يشمل الاحمر - 00:23:00
اللي لون الدم ويشمل الاحمر الغامق يشمل البني الفاتح. ويشمل البني الغامق. ما الشيبان حرصهم على البشت. البشت الايش؟ البني. لان هو الحمر. اي نعم نقف عند هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:23:40
00:24:10 -